استفهامية كانت او خبرية في مثل كم مالك وكم ضربت اي في كل مثال قامت قرينة دالة
على المحذوف فاذا اسئل عن كمية مالك او اخبر عن كثرته فقط اطال قرينة على ان سؤال
عن كمية دراهمه او دنانيره او اخبار عن كثرتها فمعناه كم درهما او دينارا او كم درهم او دينار
مالك فكم في هذا المثال مرفوع على الابتداء ومالك خبره واذا سئل عن ضربك بعد العلم بنوعه
او اخبر به فظاهر ان السؤال او الاخبار انما هو بالنسبة الى مرات ضربك اي كم مرة او مرة ضربت او الى
ضرباتك اي كم ضربة او ضربة ضربت فكم في هذا المثال اما منصوب على الظرفية او المصدرية
والفرق بين المعنيين اذا كان المصدر للنوع فقط واذا كان للعدد فالملحوظ في الظرفية اولا الزمان
الدال عليه الالفاظ الموضوعة للزمان وفي المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ المصدر
ويحتمل ان يكون المثال الثاني مقدرا بكم رجلا او رجل ضربت فعلى هذا التقدير يكون كم منصوبا
على المفعولية الظروف اي الظروف المعدودة من المبنيات المعبر عنها عند تعدادها ببعض الظروف
فلا حاجة الى ذكر البعض هنا منها اي من تلك الظروف ما اي ظرف قطع عن الاضافة بحذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية فان عند
نسيانه اعرب مع التنوين نحو رب بعد كان خيرا من قبل وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة
غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هي اليه فلما حذف صارت غايات ينتهي بها الكلام
وانما بنيت لتضمن معنى حرف الاضافة وشبهها بالحروف في الاحتياج الى المضاف اليه واختير
الضمة لجبر النقصان كقبل وبعد وما اشبهها من الظروف المسموع قطعها عن الاضافة مثل تحت وقدام
وخلف ووراء ولا تقاس عليها ما بمعناها ونحو في هذه الظروف على ان يعوض
التنوين من المضاف اليه معرب قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
فلا فرق بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعة وبين ما بني منها وقال بعضهم بل انما اعرب
لعدم تضمنها معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اي قديما وقال الشارح الرضي والاولى هو الحمل واجرى
مجراه اي مجرى الظروف المقطوعة عن الاضافة لا غير وليس غير في حذف المضاف اليه والبناء
على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذي فيه كما فيها ولا يحذف منه

وفوق

المضاف اليه

المضاف اليه الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجاءني زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعدهما و
اجرى مجرى الظروف حسب شبهها غير في كثرة الاستعمال وعدم توقفها بالاضافة ومنها اي
من الظروف المبنية حيث للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان ولا تضاف الا الى الجملة اسمية
كانت او فعلية في الاكثر اي اكثر الاستعمالات وقد جاء في الشعر اما ترى حيث سهيل طالعا
فحيث فيه مضاف الى مفرد وهو سهيل مفعول ترى اي اما ترى مكان سهيل طالعا نجما يضيء
كالشهاب ساطعا وانما بنيت على الضم كالغايات لانها غالبة الاضافة الى الجملة والمضاف
الى الجملة في الحقيقة مضاف الى المصدر الذي تضمنته الجملة فهي وان كانت في الظاهر مضافة الى
الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فبنيت على الضم
مثلها ومع الاضافة الى المفرد يعرب بعضهم لزوال علة البناء اي الاضافة الى الجملة والاشهر بقاءه
على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد ومنها اي من الظروف المبنية اذا زمانية كانت او مكانية
وانما بنيت لما ذكرنا في حيث وهي اذا كانت زمانية للمستقبل اي لزمان المستقبل وان كان داخلا على الماضي وذلك لان الاصل
في استعمالها ان يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه
في اعتقاد المتكلم والدليل عليه استعمالها في الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى
اذا الشمس كورت ولهذا كثر في الكتاب العزيز استعمالها لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد
استعمل في الماضي كما في قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا
وفيها الشرط فهذا علة اخرى لبنائها فلذلك اي لكون معنى الشرط فيها اختير اي جعل مختارا
بعدها الفعل لمناسبة الفعل الشرط وجوز الاسم ايضا على الوجه الغير المختار لعدم تاصلها في الشرط
مثل ان ولو وقد يكون اي اذا للمفاجاة مجردة عن معنى الشرط يقال فاجاءه الامر مفاجاة
من قولهم فجئته فجاءة بالضم والمد اذا لقيته وانت لا تشعر به فيلزم المبتدأ بعدها فرقا بين اذا المفاجاة
وبين اذا الشرطية والمراد بلزوم المبتدأ غلبة وقوعه بعدها فلا ينافي ما سبق من عدم
وجوب الرفع بعدها في باب الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت فاذا السبع اي فاذا السبع

Copyright © King Saud University